

## الجيش يفتح طريق حمص حماة الدولي



أحد الضباط الروس قرب معبر الدار الكبيرة شمال حمص (عن الإنترنت)

الرشاشة والمتفجرة والقذائف الصاروخية باتجاه قري كفرتان وجبورين وعين الدنايبر والنقاط العسكرية المتمركزة بحمص تلك القرى يربني حمص الشمالي الغربي والشمالي الشرقي من دون وقوع أي أضرار تذكر.

وكانت ميليشيا «حركة تحرير الوطن» أكدت في بيان لها الجمعة أنها «رافضة وستبقى رافضة لهذا الاتفاق (التسوية)، وستتخذ التدابير والإجراءات الممكنة لذلك على جميع المجالات».

ومن جهة أخرى بينت مصادر خاصة من داخل منطقة الحولة لـ«الوطن»، أن التنظيمات المسلحة عملت على إحراق وتدمير جميع المقرات والمواقع التابعة لها قبل أن تقوم بعملية تسليم أسلحتها الثقيلة والمتوسطة. وفي حماة، كشف مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الاتفاق يسير وفقاً ما هو مخطط له وبشكل جيد، وأن جريسة

حمص- نبال إبراهيم  
حماة- محمد أحمد خبازي  
دمشق- الوطن- وكالات

رغم تأجيل خروج الدفعة الأولى من إرهابيي ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي إلى يوم غد لأسياب لوجستية، فتح الجيش العربي السوري طريق حمص حماة الدولي، بالتوازي مع استمرار عملية تسليم سلاح الإرهابيين الثقيل التي تنطلق غداً أيضاً بريف حماة الجنوبي، في وقت واصل فيه الجيش العربي السوري استهداف وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة الشمالي. وفي التفاصيل، بثت قناة «الإخبارية السورية» خبراً عاجلاً مساء أمس على حسابها في «تلغرام» جاء فيه: إن «وحدات من الجيش فتحت طريق حمص حماة» الدولي، بعدما ذكر مصدر مطلع في حمص لـ«الوطن»، أنه تم تأجيل خروج أول دفعة من المسلحين غير الراغبين بالتسوية من مناطق ريف حمص الشمالي إلى يوم غد الاثنين، بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأسبوع الماضي.

ولفت المصدر إلى أن التأجيل، جاء ربما يتم استكمال البند الأول من الاتفاق الذي ينص على الانتهاء من تسليم المجموعات الإرهابية لجميع أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة في كامل وعموم الريف الشمالي إضافة لاستكمال تسجيل قوائم أسماء المسلحين الراغبين بالخروج باتجاه محافظة إدلب ومنطقة جرابلس، عدا عن الإعدادات اللوجستية لخروج المسلحين التي لم تتم حتى اللحظة وتعلق بالحاقلات ووجود عدد كاف وغيرها من الإعدادات في هذا الشأن، وبين المصدر أن مدينة الرست ومنطقة سنيسل وبعض القرى بالقرب الشمالي والشمالي الغربي انتهت من عملية تسليم المسلحين فيها لأسلحتهم الثقيلة والمتوسطة على علم بتواصل عملية التسليم في بلدة تلبسة وسيتم الانتقال فور الانتهاء من تلبسة إلى قرى منطقة الحولة لاستلام السلاح الثقيل والمتوسط هناك من المجموعات المسلحة. وفي جانب آخر، وحسبما أفاد مصدر ميداني بالقرب الشمالي لـ«الوطن»، فقد أقدمت بعض المجموعات المسلحة تزامناً مع عمليات تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة على إطلاق وإبل من نيران أسلحتها

في أول البلديات في ريف حماة الجنوبي التي سيسلم المسلحون فيها أسلحتهم للجيش يوم غد الاثنين بموجب الاتفاق، الذي ينص على «تسوية أوضاع جميع المطلوبين وعدم مغادرة أي أحد من سكان القرية للشمال السوري، وإعطاء مهلة ٦ أشهر للمطلوبين لخدمة العلم ودخول الشرطة الروسية للقرية وتأمين جميع مستلزمات القرية من مواد توتيينية».

وبين المصدر الإعلامي، أن البلديات التي لن تتصالح إلى الاتفاق في ريف سلمية الغربي ليس لها من خيار سوى الخيار العسكري.

وكشف مصدر في وحدة مياه سلمية لـ«الوطن»، أن المسلحين في ريف المدينة الغربي عاودوا قطع المياه عن المدينة بإغلاق أحد «سكورة» المياه على الخط المغذي للمدينة المنار من الرست إلى محطة ضخ القفطرة حيث تقع عدة قري يستقر فيها مسلحون يرفضون الانصياع

للاتفاق وذلك بعد يوم واحد فقط من إصلاح الورشات الفنية لبعض الأعطال في محطة الضخ التي كان المسلحون يرفضون سيطرتهم عليها ويعنون الورشات من دخولها للصيانة.

بموازاة ذلك استهدف الجيش نينران مدفعية أوكاراً لـ«جبهة النصرة» الإرهابية في قسطن بيسل الغاب العلم ودخول الشرطة الروسية للقرية وتأمين جميع مستلزمات القرية من مواد توتيينية».

وفي ريف إدلب الجنوبي استهدف سلاح الجو مواقع «النصرة» في قريتي تل عاس والنقيب. جنوباً أعلنت تنظيمات إرهابية مختلفة تسهيل على مدينة الحارة اندماجها وتشكيل لثلاثة «لوية» تتبع لتنظيم «فرقة أحرار الحارة»، بهدف «تكوين رؤية واحدة لقيادة عمل عسكري منظم في شمال درعا»!

## شهداء اليوم يكتبون من جديد بطولات السادس من أيار

وفي السادس من أيار من كل عام تحيي في سورية عيد الشهداء، والذي ارتبط سابقاً بكونية مناضلة من أبناء أمنا العربية نهضوا دفاعاً عنها في وجه المحتل الغاصب، فقام المجرم العثماني جمال باشا السفاح، بإعدام عدد منهم في دمشق وآخرين في بيروت صباح السادس من أيار عام ١٩١٦م، ليكون هؤلاء المناضلون الأبطال مشاعل نور النهب الثورة العربية الكبرى في كل أرجاء الوطن العربي. واليوم تسير سورية من نصر إلى نصر، وتشهد بذلك الحافظات السورية وبلداتها وقرائها التي شكلت جبهات القتال ضد التنظيمات الإرهابية، كما تشهد تبايعاً طرد الإرهاب وإذلاله كآخر أدوات الغرب للتأثير على محور المقاومة، إلا أن اليوم، تضحيات الشهداء الأبرار، وعذابات الجرحى والمظلومين، قد جددت عيد الشهداء وأكدت الاستعداد الدائم لبذل الغالي والنفيس في سبيل أداء الواجب الوطني والقومي المقدس في الدفاع عن سورية.

وفي السادس من أيار من كل عام تحيي في سورية عيد الشهداء، والذي ارتبط سابقاً بكونية مناضلة من أبناء أمنا العربية نهضوا دفاعاً عنها في وجه المحتل الغاصب، فقام المجرم العثماني جمال باشا السفاح، بإعدام عدد منهم في دمشق وآخرين في بيروت صباح السادس من أيار عام ١٩١٦م، ليكون هؤلاء المناضلون الأبطال مشاعل نور النهب الثورة العربية الكبرى في كل أرجاء الوطن العربي. واليوم تسير سورية من نصر إلى نصر، وتشهد بذلك الحافظات السورية وبلداتها وقرائها التي شكلت جبهات القتال ضد التنظيمات الإرهابية، كما تشهد تبايعاً طرد الإرهاب وإذلاله كآخر أدوات الغرب للتأثير على محور المقاومة، إلا أن اليوم، تضحيات الشهداء الأبرار، وعذابات الجرحى والمظلومين، قد جددت عيد الشهداء وأكدت الاستعداد الدائم لبذل الغالي والنفيس في سبيل أداء الواجب الوطني والقومي المقدس في الدفاع عن سورية.

## قولاً واحداً

### سورية.. أزمة سيناريوهات

بعد سبع سنوات لا تملك القوى الدولية والإقليمية أي تصورات يمكن أن تدخل في إطار الحل للأزمة السورية، فالبدائيات التي عصفقت بسورية أصبحت خارج إطار الواقع القائم اليوم، وفكرة التحول السياسي التي تتحدث عنها كل المؤتمرات والقرارات الدولية لم تعد واردة بسبب التوازنات العسكرية على الأقل التي تحكم الجغرافية السورية بالكامل، فالسيناريوهات التي تعود لما قبل عام ٢٠١٢ وهو تاريخ أول مؤتمر لجنيف: باتت مهشمة ومتناقضة مع توزع القوى السياسية والعسكرية في المشهد السوري، والمآزق الحقيقي هو أن التفاوض في جنيف لم يعد قائماً على إمكانية الحل السياسي، بل لإجراج طرف أو آخر ضمن معادلة الصراع القائمة.

تجدو الصورة اليوم «صعبة» حقيقية لمحاولات العيب بالجغرافيا السياسية، فالقوى الدولية والإقليمية استخدمت هذه الجغرافيا السياسية لتغيير المعادلات في سورية والشرق الأوسط عموماً، وانتهت إلى نقطة أصبحت فيها كل الحلول غير قادرة على ضمان توازن جديد، وربما أخطر ما في الأمر أن وضعت إمكانية المواجهة المباشرة بين بعض الدول الإقليمية، إيران و«إسرائيل» على سبيل المثال، ضمن الاحتمالات الواردة لسيناريوهات إنهاء الأزمة في سورية، فالتصادم القائم بعد سبع سنوات أصبح في إمكانية إزاحة الأوراق الإقليمية، وربما كسر إرادة بعض الدول التي لعبت أدواراً قوية في بداية الأزمة مثل قطر أو تركيا.

الجانب الآخر لأزمة السيناريوهات تظهر ضمن البدائل المتاحة لخلق توازن جديد في سورية وشرقي المتوسط عموماً، ويبدو الدوران الروسي والأميركي تآهين ضمن ما يمكن أن تقوم به أنقرة مستقبلاً، أما على المستوى العسكري فإن محافظة إدلب التي تم «إغراقها» بالمسلحين تشكل مأزقاً يكبر كلما طال عمر الأزمة، وتفتح أمام تركيا فرصاً إضافية لتوسيع دورها بشكل لا تريده روسيا ولا الولايات المتحدة، وإمكانية التوصل لحلول معقولة بين موسكو وواشنطن بشأن توازن دوريهما في سورية يزداد صعوبة مع فقدان البدائل المتاحة، فتضخم دور تركيا أو إيران سيصعد المواقف وسيعيد الصراع لحالة من التصادم، وربما من هذه الزاوية ظهرت فكرة «القوات العربية» ضمن سيناريو إدخال عامل إضافي على حساب أي دور تركي أو إيراني، لكن مشكلة هذا الحل أنه يأتي بعد استنزاف الدور العربي عموماً في سورية واليمن وحتى في ليبيا.

العجز السياسي يفرض على الجميع تثبيت جبهات عسكرية بما فيها مناطق الصراع مع داعش، فالحسم العسكري النهائي ضد الإرهاب لا يخدم أي طرف دولي أو إقليمي في ظل عدم وجود وضوح في طبيعة الحل السياسي، وهذا الأمر استدعى حضوراً عسكرياً مباشراً في العديد من المناطق من «التف» في الجنوب إلى عين عرب في الشمال، وفرض أيضاً تصريحات متبيلة بدءاً مما يقوله الرئيس الأميركي بشأن سحب قواته، وصولاً إلى ما تصدره الحكومة الأردنية بشأن تهريب السلاح عبر حدودها مع سورية.

إدعاءات التعقيد في الوضع السوري تعبر في عمقها عن عدم القدرة على تصور الشكل القادم للمنطقة، فالتصادم طوال السنوات السبع كسر بعض الأوراق الإقليمية لأنه أتاح حركة تحالفات جديدة، وكشف أن الجغرافية السورية تحتاج إلى حالة مختلفة في منطقتها عما ساد بداية الأزمة، فالترافقات الدولية والإقليمية العاجزة عن إنتاج سيناريو يحقق توازناً لها استطاعت كسر احتمال التصادم المباشر بينها بعد أزمة «الكيميائي» في الغوطة الشرقية، ومن الممكن أن تكسر احتمال الصراعات القادمة ولكنها ستحتاج بالنهاية إلى سيناريو سوري بامتياز يحلم المجتمع السوري وليس القوات العربية أو غيرها من القوى الإقليمية والدولية.

## حسم معركة جنوب العاصمة يتسارع والإرهاب فيها يقترب من الأفول



عربة «بي إي بي» ناقلة للجنود تابعة للجيش العربي السوري من داخل الحجر الأسود (سانا)

والمبايعين لتنظيم داعش، على حين تبقى الجهة الشرقية من القاطع المشرفة على شارع فلسطين مفتوحة على الجزء الجنوبي من حي التضامن حيث يسيطر التنظيم، ذلك أن الحي يحاذي مخيم اليرموك من الجهة الشرقية. وشهدت «الوطن» أمس معارك عنيفة في تلك المنطقة، بالتوازي مع استهدافات جوية وصاروخية ومدفعية من قبل الجيش لغار ومواقع الإرهابيين في تلك المنطقة.

وكان المتحدث الرسمي باسم الوزارة الروسية، اللواء إيغور كوناشكوف، قد قال أول أمس: «حتى الوقت الحالي تم شطر إرهابيي داعش في الجانب الغربي من اليرموك، وتجري المرحلة النهائية من دحر مجموعات داعش المعبرة، إذ سيطرت القوات الحكومية على أكثر من ٦٥ بالمئة من أراضي هذه المنطقة... وجررت أسس اشتباكات عنيفة بين الجيش والإرهابيين في محور والأطراف الجنوبية لحي التضامن، وسط رميات مدفعية وصاروخية مكثفة نفذها الجيش على نقاط الإرهابيين، في حين تكفل الطيران الحربي بقصف مواقع تركزت الإرهابيين ومراكز الهاون التي يستعملونها لضرب العاصمة والأحياء المجاورة، واستهداف مواقعهم في محوري أبو ترابي والزبير بحي التضامن.

صور نشرتها صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، في حين ذكرت أن الجيش تابع تقدمه على عدة محاور في الحجر الأسود ومخيم اليرموك وسط قصف صاروخي ومدفعي دمر خلاله ما تبقى من تحصينات الإرهابيين والياتهم.

وعلى محور مخيم اليرموك، أكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن الجيش تقدم بقوة في عمق الجانب الغربي للمخيم باتجاه الجنوب ووصل إلى مشارف مؤسسة الكهرياء ما يعني السيطرة على الجزء الأكبر من القسم الغربي للمخيم وتقدر بنحو ٧٠ بالمئة منه وذلك بسيطرته على مناطق «جبهة النصرة». وبالتزامن من تقدم قوات الجيش في عمق المخيم باتجاه الجنوب في الجانب الغربي منه، عملت وحدات أخرى من الجيش بحسب المصادر الميدانية على السيطرة نارباً على شارع لوبية الواقع على الجهة الشرقية من شارع اليرموك الرئيسي والمقابل لمنطقة مشروع الواسم، لتعزل بذلك منطقة قاطع الشهداء الممتدة من شارع لوبية جنوباً حتى مبنى بلدية اليرموك شمالاً حيث تسيطر قوات الجيش السوري. وبذلك تكون قوات الجيش طبقت الخناق على المسلحين المتحصنين في قاطع الشهداء

مخيم اليرموك، حيث تخوض منذ صباح أمس، اشتباكات عنيفة على عدة محاور وتقدم بشكل مدروس ومخطط وسط حالة من الإنهيارات والذعر في صفوف الإرهابيين بعد الخسائر الفادحة التي تكبدها وتضييق الخناق عليهم. وبينت أن اشتباكات وحدات الجيش البرية مع الإرهابيين ترافقت مع غارات جوية للطيران الحربي ورميات مدفعية وصلبات صاروخية دقيقة على محاور تحركهم وطرق إمدادهم، ما أدى إلى تكبيدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

من جانبه ذكر الإعلام الحربي المركزي أن الجيش سيطر أمس، بشكل كامل على الجزء الجنوبي من حي الحجر الأسود وواصل تقدمه على عدة محاور في القسم الشمالي من الحي، وأحكم سيطرته على مدرسة القدس ومحطة الكهرياء شمال منطقة المغفرة بالحي بعد مواجهات عنيفة مع مسلحي داعش. وأضاف الإعلام الحربي المركزي في وقت لاحق من يوم أمس: أن وحدات من الجيش وصلت إلى نقطة مهمة في عمق الحجر الأسود، الأمر الذي يمهّد لقب الانتهاء من القضاء على الإرهابيين. وفي الأثناء عثرت وحدات من الجيش على شبكات من الأنفاق والخناق لتنظيم داعش في الجزء الجنوبي من الحجر الأسود، بحسب

موقف محمد - وكالات

على نحو متسارع يحسم الجيش العربي السوري معركة جنوب العاصمة لمسلحته ويقترب أكثر من إعلان كامل دمشق وريفها خاليين من الإرهاب والإرهابيين، وذلك بسيطرته على الجزء الجنوبي من منطقة الحجر الأسود وتقدمه أكثر في عمق مخيم اليرموك وسيطرته على نحو ٧٠ بالمئة منه.

وأكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش سيطرت على الجزء الجنوبي من الحجر الأسود بالكامل والمنفذ من الحدود الإدارية مع بلدة سبينة جنوباً حتى مقر ناحية الحجر الأسود شمالاً، ومن منطقة الأعاف غرباً حتى الحدود الإدارية مع حي التقدم شرقاً بعد طرد تنظيم داعش الإرهابي منها.

وبات وجود مسلحي التنظيم مصحوراً في الحجر الأسود بمنطقة الجزيرة شمال الحجر والملاصقة لمخيم اليرموك.

بدورها أفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدات الجيش حققت، تقدماً كبيراً في عملياتها على التنظيمات الإرهابية المنتشرة في حي الحجر الأسود وذلك بعد فرض سيطرتها الكاملة على الجزء الجنوبي من الحي في خطوة جديدة باتجاه إعلان جنوب دمشق خالية من الإرهاب.

وذكرت الوكالة، أن وحدات من الجيش حررت الجزء الجنوبي من حي الحجر الأسود بشكل كامل بعد القضاء على آخر تجمعات إرهابيي داعش فيه وتكبيدهم خسائر كبيرة بالعتاد والأفراد.

ولفت إلى أن عناصر الهندسة قامت بتمشيط الجزء المحرر بهدف تأمينه وتطهيره بشكل كامل من مخلفات الإرهابيين الذين يعدون إلى تفخيخ المنازل وزرع الألغام في الشوارع ومدخل الجادات السكنية لمرقعة تقدم وحدات الاقتحام في الجيش.

وكانت وحدات الجيش قطعت الخميس خطوط إمداد الإرهابيين وحماور تحركهم بين شمال الحجر الأسود وجنوبه لتقسيم مناطق انتشار التنظيمات الإرهابية إلى شطرين وذلك تنفيذاً لخطة عسكرية تكتيكية دقيقة سهلت من مهام وحدات الاقتحام في تطهير الجزء الجنوبي من الحي بأقل الخسائر. ولفتت «سانا» إلى أن وحدات الجيش وبعد تأمينها الجزء الجنوبي من حي الحجر الأسود تركزت عملياتها على جزئه الشمالي المنضوي

## تواصل حتى الانتهاء من نقل جميع الرافضين للمصالحة.. وأبواب حوران، إلى الشمال استمرار عملية إخراج الإرهابيين من بلدات جنوب العاصمة

الوطن - وكالات

تواصل أمس تنفيذ اتفاق بلدات يلبا وبيبلا وبيت سحم في جنوب دمشق المنضمين لإخراج الإرهابيين الرافضين للمصالحة إلى شمال البلاد، وذلك في إطار العملية الرامية إلى إنهاء الوجود الإرهابي في المنطقة وصولاً إلى إعلانها خالية من الإرهاب.

وأفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأنه تم بد ظهر أمس تجهيز ٦٢ حافلة وإخراجها من البلدات الثلاث عبر ممر بلدة بيت سحم بعد تفتيشها بشكل دقيق وتجميعها عند محور انطلاقها لتتحرك في قافلة واحدة باتجاه إدلب وجرابلس بإشراف منظمة الهلال الأحمر العربي السوري.

ولفتت الوكالة، إلى أن عدداً من الحافلات دخلت أيضاً عبر الممر إلى داخل بلدات يلبا وبيبلا وبيت سحم ليتم تجهيزها ريثما تنضم إليها المزيد من الحافلات في وقت لاحق لإخراجها غداً عبر ممر بيت سحم إلى شمال سورية، مبيئة أن عملية إخراج الإرهابيين وعائلاتهم مستمرة حتى الانتهاء من نقل جميع الإرهابيين الرافضين للتسوية لتبدأ بعدها عملية تسوية أوضاع الراغبين بالبقاء بعد تسليم أسلحتهم ومن ثم عودة مؤسسات الدولة إلى البلديات وتقديم الخدمات للمواطنين بعد إخراج الإرهابيين منها.

وتم خلال اليومين الماضيين إخراج ٤٦ حافلة قلا المئات من الإرهابيين وعائلاتهم من بلدات يلبا وبيبلا وبيت سحم ونقلهم إلى شمال سورية في إطار تنفيذ الاتفاق الذي أعلن عنه الأحد الماضي والقاضي بإخراج من يرغب من الإرهابيين مع عائلاتهم من البلدات الثلاث وتسوية أوضاع الراغبين في البقاء بعد تسليم أسلحتهم.

ويقضي الاتفاق أيضاً بعودة مؤسسات الدولة إلى يلبا وبيبلا وبيت سحم وتقديم الخدمات للمواطنين فور الانتهاء من إخراج الإرهابيين منها.

تأتي عمليات إخراج الإرهابيين وعائلاتهم من يلبا وبيبلا وبيت سحم في وقت تواصلت عمليات الجيش العربي السوري المكثفة على أوكار الإرهابيين في منطقة الحجر الأسود المجاورة للبلدات الثلاث حيث حققت وحدات الجيش